مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 280-300

الثقة بالنفس وعلاقتها بالتفضيل الجمالي لدى طلبة التربية الفنية

م.م. فاديه علي جعفر
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية
fadoali88@gmail.com
07711105388

مستخلص البحث :

يهدف البحث الى (الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية، وركز البحث في الفصل الاول منه على مشكلة البحث واهميته وحدوده وتعريف لبعض مصطلحاته . اما الفصل الثاني فتناول مفهوم الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض العوامل في الشخصية ، والتفضيل الجمالي ودوره في الفن والتربية الفنية واختتم الفصل ببعض المؤشرات والدراسات السابقة ، وتضمن الفصل الثالث المنهجية المتكونة من مجتمع وعينة من طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد وقامت الباحثة ببناء اختبارين لمتغيري البحث واستعانت بالوسائل الاحصائية للتحقق من الاختبار، واما الفصل الرابع فقد توصلت الباحثة لأهم النتائج منها : 1- هناك علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتفضيل الجمالي افرزتها نتائج التحليل الاحصائي الذي اعتمدته الباحثة. والاستنتاجات كانت اهمها : 1- الاهتمام بموضوع الذائقة والنقد الفني الذي يشكل احد محاور التربية الفنية المعاصرة كونه يسهم في تنمية قدرة الطالب على اختيار وتفضيل اشيائه سواء أكان في الموقف التعليمي أم الاجتماعي. واخيرا فقد اوصت الباحثة 1- الاهتمام بالمواد الدراسية النظرية كالتربية الجمالية والذائقة والنقد الفني وعلم النفس الفني كونها تفتح افاقا علمية امام الطلبة لتجريب اعداد بحوث في هذا المجال. واقترحت الاتي: الاحكام الجمالية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، التفضيل الجمالي.

مشكلة البحث:

لقد اوضحت معظم الدراسات التي تناولت السمات الشخصية للطلبة ان الكثيرين منهم يعانون من مشكلات مختلفة، نفسية، اجتماعية، دراسية، صحية وغيرها، يفتقرون الى الثقة بالنفس والاحساس بالأمان غالباً ما يتعرضون للضغوط أكثر من غيرهم ممن يتميزون بقدر من ارتفاع الثقة بالنفس والمركز الاجتماعي. ومن المشكلات النفسية الشائعة مشكلة ضعف الثقة بالنفس وان استعادة الثقة خلال احدى الفترات للعمر الزمني يعد من أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة .ان الثقة احساس عميق داخل الذات ، فهي احساس الشخص بقيمة نفسه بين من حوله فتترجم هذه الثقة كل حركة من حركاته وسكناته ويتصرف الإنسان بشكل طبيعي دون قلق او رهبة فتصرفاته هو من يحكمها وليس غيره فهي نابعة من ذاته لا شأن لها بالأشخاص المحيطين به وبعكس ذلك هي انعدام الثقة التي تجعل الشخص يتصرف وكأنه مراقب ممن حوله فتصبح تصرفاته وحركاته وآراؤه في بعض الاحيان مخالفة لطبيعته ويكون القلق حليفه في كل موقف يمر به. فالثقة بالنفس هي طريق النجاح في الحياة فهي الشعور بالسعادة ، وان اهميتها تتركز في كونها تساعد في تكوين شخص متكامل من جميع النواحي ، ولا يخاف من تحمل المسؤولية ولديه اهداف واضحة بالنسبة له. بما ان التفضيل الجمالي يشكل عملية سلوكية تنبع من داخل النفس الانسانية بحيث نستطيع ان نقرر ما هو الجميل وغير الجميل وذلك عن طريق تربية هذه النفس منذ الصغر على رؤية جماليات الاشياء في كل مكان نعيش فيه من بيت وشارع ومدرسة واسواق وملاعب وحدائق ...وغيرها فالنفس البشرية بالفطرة تحب

الجمال اينما كان، وتنفر من القبح بكل اشكاله يرتبط التفضيل الجمالي بمستوى قدرات الفرد على ادراك الموضوعات التي تظهر امامه وما تحمله من اشكال والوان والحان واداء تمثيلي ...وغيرها في علاقات تربطها بعضها ببعض وهذا ما يتجلى في العمل الفني ووظيفة العلاقات تكمن في توحيد العناصر وتجمعها في اطار واحد يمكن الحكم عليه وتفضيله. بناءً على ما تقدم فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي في ذهن الباحثة من خلال ايجاد علاقة ترابطية بين الثقة بالنفس والتفضيل الجمالي والتي تأسست على وفق دراسة مسحية اجرتها للكشف عن الدراسات السابقة التي تناولت احدى متغيري البحث (الثقة بالنفس _ التفضيل الجمالي) لذلك حددت التساؤل الاتي:

ما العلاقة الارتباطية بين سمة الثقة بالنفس والتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد؟

اهمية البحث:

تبرز اهمية البحث بالنقاط الاتية:

1- ان البحث الحالي يشكل حلقة في الحقل المعرفي لمجال التربية الفنية عن طريق المزاوجة بين مصطلح نفسي (الثقة بالنفس) ومصطلح اخر فني (التفضيل الجمالي).

2- تناولت العديد من الدراسات والبحوث العلمية مصطلح الثقة بالنفس وربطه بالتحصيل الدراسي، اذ اشارت نتائج تلك الدراسات الى وجود حالة ايجابية بين المتغيرين عن طريق تأثير المتغير المستقل (الثقة بالنفس) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي).

3- قد تكون لنتائج البحث الحالي اهمية كبيرة في مجال العملية التعليمية للتربية الفنية كون ان الثقة بالنفس يمكن ان تعزز شخصية طالب التربية الفنية خاصة وان يدرس مواد تعليمية نظرية وعملية وتطبيقية في مجال الفن.

4- ان البحث الحالي يمكن ان يرفد المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بنتائج قد تفيد في دراسة سيكولوجية المتعلم في مجال الفن والتربية الفنية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

حدود البحث:

1-الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة – الدراسة الصباحية .

2-الحدود المكانية: جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة– قسم التربية الفنية

3-الحدود الزمانية: 2021 – 2022.

4-الحدود الموضوعية: الثقة بالنفس – التفضيل الجمالي.

تحديد المصطلحات:

1- الثقة بالنفس:

عرفه السلمان بانه:

"هو حُسن اعتداد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي هو فيه دون إفراط بعجب او كبر او عناد ودون تفريط من ذلة او خضوع غير محمود" (السلمان ، 2005، 12)

عرفه رايان بانه :

"هو شكل عميق من احترام الذات القائم على ادراك السمات الايجابية والسلبية" (رايان ، 2006، 9)

عرفته الباحثة اجرائياً:

ثقة طالب التربية الفنية في قدراته وخصائصه وصفاته وتقييمه للمشكلات والصعوبات التي تواجهه في حياته التعليمية اليومية بحيث يكون واثقاً من اداء متطلبات المواد التعليمية المقررة في برنامج اعداده لمهنة التدريس ويثق بقدرته في اتخاذ القرارات المناسبة لتلك المشكلات التي يواجهها في حياته التعليمية.

2- التفضيل الجمالي:

عرفه ابو جادو بانه:

"يرتبط باهتمام الفرد وميله الى ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام" (ابو جادو ، 1998، 137)

كما عرفه كاظم بانه:

"يشير الى اهتمام الفرد وميله الى ما هو جميل من ناحية الشكل أو الصورة ، أو التكوين، وهو لذلك ينظر الى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين، والتنسيق، والتوافق الشكلي، ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون فنانين مبتكرين، بل أن بعضهم لا يستطيعون الابداع الفني وان كانوا يتذوقونه". (كاظم ، 2002، 14)

وعرفه البجاوي بانه:

"الحكم الذي يصدره الفرد على كل ما هو جميل من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق والشكل" . (البجاوي ، 2005، 18)

وعرفه سبرانجر بانه:

"اهتمام الفرد وميله الى ما هو جميل من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق والشكل" . (الداهري ، 2005، 132)

التعريف النظري للتفضيل الجمالي:-

حالة التقدير التي تميز الفرد أو مجموعة معينة تجاه موقف أو موضوع أو شكل معين مثير للأعجاب والاهتمام والميل، حينما يتم تفضيله واختياره عن سواه وذلك بسبب ادراكه الحسي انه مبعث للارتياح والتوازن والانسجام النفسي.

التعريف الاجرائي للتفضيل الجمالي:

هي حالة التقدير الجمالي التي يعبر عنها طلبة الصفوف الثالثة والرابعة في قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة التابعة لجامعة بغداد من خلال الدرجة الكلية عند استجابتهم لاختبار التفضيل الجمالي الذي تم تصميمه في البحث الحالي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 280-300

الفصل الثاني
المبحث الاول

الثقة بالنفس – مفهوماً – اصطلاحاً

يمكن وصف الثقة بالنفس بأنها مقدار يقين الإنسان بشخصيته وقدراته انعكاساً مما يدور في خلجاته الداخلية مع العلم أنّ هذه الحالة ليست ثابتة وأنها قابلة للتبدل والتغيير اعتماداً على ما يدور حول الشخص من أحداث وما يقابلها من ردود أفعال تصدر منه، علاوةً على أن أحداث الماضي أيضاً تلعب دوراً مهماً في تقدير مستوى ثقة الشخص بنفسه خصوصاً إن كانت الذكريات مرتبطة بقصص نجاح فإنّ من شأنها رفع سوية الثقة بالنفس عند التعرض للنكسات وإعانة الشخص على النهوض من جديد.

في نفس السياق فإنّ " من مرادفات الثقة بالنفس نجد ما يسمى باحترام الذات مع الفرق البسيط بينهما من حيث المعنى الدقيق، حيث يشير مفهوم الثقة بالنفس إلى ما نشعر به اتجاه قدراتنا الشخصية مباشرةً، بينما مفهوم احترام الذات يشير إلى ما إذا نُقدر ونثمن أنفسنا أم لا، وبالتالي يمكننا القول إنّ احترام الذات أمر ضروري لأنّه بنهاية المطاف سيؤول لتعزيز مقدار الثقة بالنفس"

(اسعد،1978، 42).

اذ يبين (ابو عيطة) ان "عملية بناء الثقة بالنفس وتكوين الشخصية هي عملية متطورة تنمو باستمرار تبعاً لعوامل فسيولوجية وللظروف والمواقف والخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد، وان حصيلة كل موقف من المواقف يضيف إلى إدراك الفرد إدراكاً جديداً وصورة عن نفسه"

(ابو عيطة، 1988، 164-165).

فالأشخاص الذين يتمتعون بثقة في النفس يميلون إلى استكشاف الخبرات المهددة والتعرض لها، ويبين (عدس) ان "الأفراد الذين لا يتمتعون بهذه الثقة فانهم يميلون إلى الابتعاد عن مثل هذه الخبرات، ان الأفراد يتوصلون إلى فهم ذاتهم من خلال الطرائق التي يعاملهم بها غيرهم أثناء فترات نموهم وتطورهم ، وبهذا فان الثقة بالنفس تحتاج من الفرد ان يدرك جيداً بان حل المشاكل يحتاج إلى الكثير من المحاولة والخطأ ، وان توقعات النجاح قريبة من توقعات الفشل، وان التعزيزات الايجابية ضرورية على طول الطريق كلما كان ذلك ممكناً"(عدس، 2000، 300) .

ترى الباحثة ان دور الارشاد ضروري في حياة الفرد فإرشاد الوالدين للأبناء منذ الصغر يزيد من ثقتهم بأنفسهم حتى وان تعرض الطفل الى مواقف الفشل ، واما ضرورة ارشاد المراهقين (فترة مراحل المتوسطة والاعدادية) ففي هذه الفترة يتعرض المراهق الى مشكلات ومواقف عديدة تصعب عليهم حلها ، وهنا يكمن دور الارشاد من البيت لإزالة حاجز الكتمان والاسرار اذ يروي الطفل جميع المواقف التي تعترضه خلال يومه في البيت لشعوره بعنصر الامان وليسمع النصح والثناء والارشاد والتوجيه اذا كان تصرفه سليما او غير موفق في معالجة مشكلته لذا يعد "الإرشاد عملية يساعد خلالها الفرد على ان يعرف نفسه وبيئته ، ويتعلم أساليب لمعالجة العلاقة بين الذات والبيئة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى أفراد مؤهلين في مهنة الإرشاد ليكونوا اقدر على مساعدة مسترشديهم، وان المرشد التربوي في المدرسة هو الشخص المؤهل لمهنة الإرشاد وخاصة في مرحلة الدراسة المتوسطة حيث ينتظم فيها من هم من سن المراهقة" .(المعروف ، 1986، 25) فالمرشد التربوي داخل المدرسة له الدور الكبير في معالجة بعض الحالات التي يعاني منها الطلبة مثل الخجل والارتباك وعدم الثقة بالنفس الناتجة عن عدم قناعة الطالب بشكله او حالته المادية احياناً فيرى نفسه اقل من اقرانه واحيانا هوس السرقة والكذب والغش وغيرها من الحالات وهذه كلها ناتجة عن التغييرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية . ومما تقدم تبرز أهمية معالجة المرشد التربوي لمشكلات طلبته إذ يجب ان يعتمد على أسس علمية ومهارة مهنية لازمة لتقديم المساعدة لهم. وعليه يبين (الاسدي) ان "يدرك ان عملية

الإرشاد ، عمل تربوي شامل يسعى إلى تطوير الحياة المدرسية في مختلف جوانبها من خلال تطوير الأفراد وإنماء استعداداتهم وحل مشكلاتهم التي قد تتحول، اذا لم يتوفر الإرشاد الملائم إلى أمراض نفسية أو انحرافات سلوكية تحطم مستقبل الفرد وتهدد سلامة المجتمع" .(الاسدي ، 2003، 23)

علاقة الثقة بالنفس ببعض العوامل الايجابية للشخصية

1-الثقة بالنفس وعلاقتها بالصحة النفسية"

ليس هناك من ينكر تلك " العلاقة الوثيقة بين الثقة بالنفس وبين الصحة النفسية، ذلك ان الصحة النفسية تستلزم شرطاً أساسياً هو الثقة بالنفس، فالشخص الصحيح نفسياً يستمتع بالثقة بنفسه بينما يتصف الشخص المريض نفسياً بانعدام تلك الثقة لديه انعداماً تاماً" (غانم، 2004، 354) .

"والصحة النفسية تعبير سلوكي للثقة بالنفس، يستطيع الفرد المتكيف مواجهة مشكلات الحياة اليومية بأقل قدر من الاحباطات والفشل مستعينا ببصيرته وقدرته على التحكم الذاتي" .

(Rogers,1967,p313)

2- الثقة بالنفس وعلاقتها بمفهوم الذات:

تبين (البحري) ان " للبيئة دور مهم لا يقل عن أهمية دور الوراثة في شخصية الفرد حيث تتضمن جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في سلوك الإنسان منذ بدء نموه ، وهناك عامل ثالث ينشأ من تفاعل العاملين السابقين وله تأثير كبير في تكوين شخصية الفرد ونمو ثقته بنفسه الا وهو مفهوم الذات. فكلما حقق الفرد إحساساً بهوية ذاته اتجه إلى رؤية كل موقف في ضوء دوافعه وافتراضاته ومشاعره الشخصية"(البحري، 1984,61) . يعد "مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية ، ويعرف مفهوم الذات على انه تكوين معرفي وانفعالي يساعد الفرد على تنظيم شخصيته وتقييمه لها من حسن مظهره وخليقته وقدراته ووسائله وشعوره ".(شلتز، 1983، 61)

3-الثقة بالنفس وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي:

يعد " تقبل الذات والثقة بالنفس أمراً أساسياً وعاملاً مهماً في التقبل الاجتماعي ؛ لان الفرد الذي يملك ثقة عالية بنفسه تزداد فرص أسهامه" (الزبيدي، 1989، 26) .

" فمن يثق بنفسه يتقبل ذاته ويتقبل الآخرين ويشارك في الانشطة ، حيث ان المشاركة في الأنشطة تسهم في التفاعل مع الآخرين والأخذ والعطاء معهم، ويزيد وجود مستوى عال من الثقة بالنفس من احتمال اعتزاز الفرد بقدراته وإبداعاته ، مما يزيد فرص إدراك الفرد لطبيعة امكاناته وتقديم شيء مميز للمجتمع " . (القاضي ، 1981، 143) اما " شعور الفرد بالنقص والفشل في تقبل الذات فانه يؤدي إلى أحساس الفرد بالضعف والعجز مما يؤدي إلى انسحابه وانطوائه وبذلك يبتعد الاقران عنه" (هرمز، 1988، 31) .

4- الثقة بالنفس وعلاقتها بمستوى الطموح:

ترتبط " الثقة بالنفس ارتباطاً كبيراً بمستوى طموح الفرد وأهدافه من حيث واقعية هذه الأهداف أو كونها خيالية صعبة التحقيق ، فالشخص الذي ينظر إلى نفسه وقدراته نظرة ايجابية يكون مستوى طموحه مرتفعاً وموضوعياً ومعقولاً بحيث يستطيع انجاز مهمته ولا يضع لنفسه أهدافاً بعيدة أو خيالية" (فهمي، 1976، 52) .والشخص الواثق من نفسه هو الشخص القادر على وضع أهداف حقيقية تنسجم مع قدراته وإمكانياته ويكون مستوى طموحه واقعياً، اما الشخص الذي يتخذ لنفسه أهدافاً أعلى من مناله كثيراً إنما يعرض نفسه للشعور الدائم بالخيبة والفشل والإحباط واحتقار الذات وذلك لفشله المتكرر في تحقيق هذه الأهداف" (Jersild,1975, 335-336)

5- الثقة بالنفس وعلاقتها باتخاذ القرار:
يتخذ الشخص الواثق من نفسه قراراته بنفسه وغالباً ما تكون قراراته ناجحة ويكون ايجابياً في بذل الجهد المباشر، " لذا فإنَّ عملية اتخاذ القرار تتطلب ان يكون الشخص واثقا من نفسه، فالثقة بالنفس بما تتضمنه من إيمان الفرد في قدراته وفي اعتقاد راسخ في قدرته على القيام بالمهمات التي تلقى على عاتقه بنجاح تؤهله لاتخاذ القرار الذي يناسب مرحلة نموه ومستوى نضجه" (اثناسيوس، 1984، 17)

6- الثقة بالنفس وعلاقتها بتحمل المسؤولية:
ان " الفرد الواثق من نفسه هو الذي له القدرة والكفاية على إنجاز الأعمال وأداء الواجبات المدرسية والبيتية، اما الفرد غير الواثق من نفسه فيشعر أنه ضعيف عاجز قلما يستطيع أداء الأعمال والواجبات وحده ولذلك يعتمد على الآخرين ويتوقع الفشل بالمهام التي تلقى على عاتقه"
(المعروف، 1986، 65) .واكد (الزبيدي) ان "تحمل المسؤولية تمثل اتجاهاً ايجابياً ينمو لدى الفرد بقدر ما تتاح له فرص عائلية واجتماعية مساندة لهذا البناء الايجابي مع استخدام أنظمة الإثابة والعقاب الاجتماعية وإتاحة فرص أكثر مما هو عليه لممارسة الأعمال والمهمات المنزلية والمدرسية التي يتطلب أداؤها قدراً من المسؤولية" (الزبيدي، 1989، 33).

7- الثقة بالنفس وعلاقتها بالإبداع:
إن توافر مستوى عالٍ من " الثقة بالنفس يزيد من احتمال اقدام الفرد على المساهمة في إعمال مختلفة وفي مجالات متنوعة على الرغم من ان الثقة بالنفس لا تخلق الإبداع ولا تسهم في تكوينه لكنها توفر الجرأة والاقدام والبناء النفسي للفرد كي يعبر عن ابداعاته دون خوف أو تردد"(المصدر نفسه، 34) .
وهذا الاقدام الايجابي يزيد من فرص التفاعل مع ظروف العمل ويزيد أيضاً من "إدراك الفرد لطبيعة العمل واكتشاف العلاقات وهذا يساعد في تقدير كمية الجهد المطلوب للإنجاز وإدراك الوسائل والأساليب السليمة لإكمال العمل وان هذه الخبرة والمعرفة التي عززت بالثقة بالنفس ستؤدي إلى زيادة مبادرات الفرد" (روشكا، 1989، 63) .مما تقدم يتبين (للباحثة) ان الثقة بالنفس هي إيمان الإنسان بقدراته وإمكاناته وأهدافه وقراراته، أي الإيمان بذاته. الثقة بالنفس هي العمود الفقري لشخصية الانسان، إذ بدونها يفقد الإنسان احترامه لذاته، ويصبح عرضة لانتقاد واستغلال من حوله، وبالتالي يعيش حياة بائسة. وعكس ذلك فالشخص المتمتع بالثقة في نفسه تجده محط احترام الجميع، وتكون نظرته للحياة متفائلة، ونذكر دائماً أنه لا يوجد إنسان لا يخطئ فعندما ترتكب خطأ ما لا ينبغي أن تهتز ثقتك بنفسك بل بالعكس اجعل هذا الخطأ يساعدك على زيادة الثقة بنفسك والتعلم من تجاربك وأخطائك السابقة.

المبحث الثاني / التفضيل الجمالي

عملية التفضيل الجمالي :
تبدأ عملية التفضيل بالإدراك، ومن خلال هذا الإدراك تكون هناك إحاطة بالمدركات (بصرية أو سمعية ... وغيرها)، ثم تكون هناك محاولة للتمييز بين هذه المدركات أي تحليلها إلى مكوناتها الأساسية، ثم إعادة تركيبها في مكون كلي جديد. وتختلف طرائق الإدراك فيما بينها باختلاف الحواس، ويختلف أسلوب الإدراك البصري عن أساليب الادراك الاخرى، اذ يبتدئ هذا الادراك من الإدراك الكلي للمثير، أو العمل المدرك، ثم يتجه إلى الأجزاء، ليعود بعد ذلك إلى الكل الذي يكوّن كُلاً جديداً، ليس هو الكل الذي بدأت منه هذه العملية.في أثناء عملية الإدراك هذه تتداخل مجموعة من العمليات المحددة للأداء، منها على سبيل المثال لا الحصر: الحساسية الجمالية (Aesthetic Sensitivity)، والحكم الجمالي (Aesthetic Judgement). "والحساسية الجمالية على وجه الخصوص - هي التي تبدأ هذا النشاط وتستمر معه، ويتوسط الحكم الجمالي الذي أصدره الفرد على موضوع جمالي، وذلك

من خلال قبوله، أو رفضه له".(اخوان الصفا، ص108) اذ يوضح (أخوان الصفا) عملية إدراك الجمال وتفضيله، من خلال القوة المتخيلة والتي تلعب دوراً كبيراً في إدراك الجمال، إذ يقوم بتناول رسوم المحسوسات من القوى الحاسة، التي من شأنها الانتقال إلى القوة المفكرة، فإذا غابت المحسوسات عن مشاهدة الحواس بقيت تلك الرسوم مصورة صورة روحانية في ذاتها. ومثال على ذلك، إذا رأى المرء وجهاً حسناً، أو زينة من محاسن الدنيا، فإن النفس تجد عند رؤيتها لها سروراً ولذة، ثم إذا غابت عن رؤية العين بقيت رسوم تلك المحاسن المصورة في فكر النفس"

(برتليمي، 1970، 38)

لذلك يُعدُّ التفضيل الجمالي قوة إدراكية تزداد جمالاً كلما توافرت للمتلقي القدرة على الاختيار والحكم، وتكتسب بُعد الإحساس، والتجربة الشخصية. فالتفضيل الجمالي حُكم قيمي يقوم على سبيل التفهم، والتقييم، ويتهذب بالثقافة، والتدريب. ويُعدُّ ملكة وجدانية في أصلها، وهبة طبيعية (فطرية) تولد مع الإنسان. ويؤكد بعض الباحثين المهتمين بدراسة التفضيل الجمالي، ومنهم (محمود، 1979)، "إلى أنها مزيج من العاطفة والعقل، وقوة تحكم بمقتضاها على القيم والأعمال الجمالية التي تختلف من شخصٍ لآخر على وفق اتجاهاته وتفكيره. وبذلك فأن التفضيل الجمالي عملية إدراكية يكون فيها الفرد على صلة مباشرة بالشيء المدرك سواء أكان ذلك الشيء مرئياً،أم مسموعاً" .

(برتميلي ، 1970، 39)

بناءً على ذلك ترى (الباحثة) ان المتلقي قد يُحيل تجربته الجمالية أو تفضيله الجمالي بكل نظمها الفكرية والمعرفية والانفعالية للتبصر والتعمق في العلاقات الجمالية، وفقا لشروط وقوانين تخضع لأحكام ومبادئ يفترض بها أن تكون موضوعية، وهذا ما يوعز بوجود قدرة عامة يشترك فيها الأفراد مهما كانوا على مستوى من التربية والتفضيل ولكن بدرجات متفاوتة نسبياً .

تعتقد (الباحثة) ان التفضيل الجمالي يرتكز على الفعل والعاطفة حيث يسهمان في عملية اصدار الحكم، ويميز (هربرت ريد) ثلاث مراحل في عملية التفضيل الجمالي هي :

1. "الإدراك، أو الفهم الفوري للعمل الجمالي .
2. ردة فعل عقل الفرد المشاهد أمام طبيعة العمل الجمالي المدرك".
3. ردة فعل عاطفية للشيء المفهوم (العمل الجمالي)"(النداوي ، 2005، 30)

والتفضيلات الجمالية في أكثر الحالات تبدأ بالفضول، أو الدهشة لتتحول إلى بهجة، وسرور، أو رفض، ونفور. وتُعدُّ هذه أحكاما عملية مكتسبة شبه حتمية، تختلف باختلاف الأفراد، وتتغير بتغير الظروف، وسياقات المجتمع الثقافية لأن معطيات الحس الجمالي ليست عنصراً ثابتاً، وإنما عملية ترتبط بالحاسة، والعالم الخارجي بكل ملابساته وعلاقاته الاجتماعية التي ينبغي على الفرد لاسيما الفرد العامل في مجال الفنون والجماليات أن يعبّر من خلالها عن موقفه من المجتمع وقوانينه الموضوعية.

الفن والتربية الفنية ودورهما في تنمية التفضيل الجمالي

ان مصطلح الفن يقصد به انواع الفنون التشكيلية المسطحة والمجسمة ، كالرسوم والصور والتصميمات على مختلف الخامات والخزف والنحت والمعادن وغيرها ، ذات طابع جمالي ، كما يعد الفن منهج للمعرفة ذا قيمة في الانسان شأنه شأن الفلسفة والعلم باعتباره طريقة للمعرفة بل ومتميزة عن سائر الطرائق التي يستعين بها الانسان لفهم حياته ، فهو يمثل ترتيبا لمجموعة من العناصر على وفق اسس بنائية تضفي على العمل الفني مظهراً تبعث في النفس الراحة والسرور كونه نشاطا انسانياً يقوم على ابتكار اشكال غير مألوفة وعلى توظيف الوسائط كالخامات والادوات الى غايات او اعمال فنية محسوسة ملموسة في البيئة المحيطة بنا.

كما يشير (نعمة) ان " الفن يؤدي دوراً مهما في حياتنا الثقافية عندما يسهم بطريقته الخاصة في الكشف عن الحقائق والمعاني شأنه في ذلك شأن اي نشاط انساني فكري يبذل في هذا الاتجاه ، فان ادراك العلاقات التي تربط بين الفن واساليب المعرفة المختلفة من علوم وفلسفات يقودنا الى الاعتراف بقيمته التربوية واهميته في الاعداد الثقافي والتفضيل الجمالي التي يمكن ان تنعكس على قراءة وتحليل العمل الفني".(نعمة، 2015، 11) (ان من الاهداف الاساسية للفن والتربية الفنية هي تنمية التذوق والحكم والاستجابة والتفضيل الجمالي وتقدير الفن كونها تزيد من خبرات المتعلم التعليمية والفنية ... فيكون دوره في قراءة الاعمال الفنية وتحليلها والحكم عليها فان عملية التفضيل تكمن في قدرة المتلقي على الاحساس بالعمل الفني او اي انتاج ذهني) (نعمة ، 2015، 71)

فيؤكد (الجبوري) بهذا الصدد ان " الفن يعد مظهراً من مظاهر الحياة الشعورية النفسية ينبض بالحياة ويكشف عن احساس الفرد المتعلم ، اذ يجمع بين الدقة بالتعبير والقدرة على التحليل والتركيب في عملية تذوقه وتفضيله الجمالي كونه يشكل احد مظاهر اشباع الرغبات المكبوتة في اللاشعور" .(الجبوري، 2008، 97) واما مفهوم التعبير الفني فهو سمة الفن الاساسية فهو اول وسيلة للتواصل بين الأفراد قبل الكتابة ومن خلال النظر الى تراث الشعوب وحضاراتها نجد الابداع والرموز في تعبيراتهم من خلال الآثار التي تركها الانسان التي عبر عنها اجمل تعبير عما يحيط به ، فلقد نقل الطبيعة وكل ما تأثر بها بأصدق تعبير واحساس ومشاعر مبالغ بها من خلال صياغة افكاره ولذلك نرى اعمالهم تعبيرية صادقة تمتاز بتكوينها الفني الجمالي. لذلك فان موضوع التعبير الفني قد شغل اهتمام العاملين في مجال الفن والتربية الفنية ، وذلك لان الفن بالنسبة للمتعلم وسيلة يعبر فيها عن افكاره ومشاعره وعواطفه وهو المنفذ لمخيلته الحية وهو أحد اشكال النشاط العقلي الذي يضيء المخيلة وينشط الفكر فالفن بمختلف صوره ما هو الا نوع من التعبير عن الطبقات في العقل بما يحتويه من رغبات ونزعات مختلفة قد اصابها الكبت والحرمان فلم يجد مجالاً للإشباع في الحياة اليومية فتحولت في حياة الفنان الى شعر او نثر او رسم او موسيقى ... وغيرها كونه يتميز بقيمته الوجدانية التي يتحقق تأثيرها في المستمتع بها للتعبير عن الانفعالات المكبوتة عند الانسان.

اذ يمتلك الفن خصائص عدة لعل ابرزها :

- يعتمد على منظومة الحواس.
- ذو طبيعة مادية.
- فردي خاص بمنتج العمل الفني (الفنان).
- لا قيمة للزمن فيه.
- يتميز بقيم ذاتية للفنان.
- نشاط خلاق مبتكر.
- له معنى يظهر عن طريق :

أ- اثارة الشعور والعاطفة عند المتلقي.

ب- يعبر عنه عن طريق الشكل.

ج- صورة ذهنية معبر عنها ليحقق المتعة. (الحيلة ، 2008، 15)

اذ يشير (عطية حول عملية التفضيل الجمالي المشبعة بالقيم التربوية والجمالية ان عملية الاختيار أو التفضيل تستدعي ايقاظ المشاعر لدى المتلقي، فعندما يكون امام عمل فني بصدد تذوقه وتفضله على الاعمال الأخرى فانه عادة يقوم بعملين مختلفين غير انهما يندمجان في وحدة واحدة، كونه يقوم بتقييم مكامن الجمال في ذلك العمل عن طريق تحليله واعادة تركيبه على وفق رؤية الفنان الذي ابدعه

فالمتذوق يستمتع بتأمل الجوانب الحسية التي تسهم في اضفاء المتعة والسرور داخل نفسه وهذه العلاقة تقوم بين الذات والواقع فهي ليست مجرد رغبات وميول، بل تمثل غايات تعبيرية ومعرفية تصل بالمتلقي الى ان تكون متعة جمالية (عطية ،٢٠١٠، ٧٣-٧٤) ان التطورات الحديثة في فلسفة التربية والانظمة التعليمية التي اشارت اليها الدراسات والبحوث العلمية اكدت على "أهمية الفن بالبرامج المدرسية كونها تركز على التعليم استخدام منظومة الحواس لتنمية العمليات العقلية والمدركات الحسية وزيادة الخبرات الإبداعية، لذلك تأتي اهمية الاهتمام بالفن والتربية الفنية لإتاحة المجال امام المتعلم للكشف عن قدراته الكامنة وتنمية شخصيته التي يبرز من خلالها مجموعة من السمات منها سمة الثقة بالنفس التي يمكن أن تسهم في تطوير المفاهيم الجمالية لديهم عن طريق ممارسة مختلفة النشاطات الفنية وتذوقها وتفضيلها الجمالي بشكل متوازن يحقق له".

(عبد العال، 2016، 77) بناءً على ما تقدم ظهر للباحثة ان عملية قياس التفضيل الجمالي لدى المتعلمين يتم من خلال الطلب من المتعلم أن يختار المثير الذي يحبه أكثر من سواه والذي يروق له بدرجة كبيرة ومضمون هذه التعليمات هي انها تتعلق بالمهمة التي تدعو إلى التقدير الموضوعي بحيث لا يمكن تقييم الاستجابة وفقا لصحتها بل من الممكن الاشارة الى هذا النوع من المهام التي يطلق عليها (اصدار الاحكام الوجدانية)، اذ يشير بعض الباحثين بأن التفضيل هو تعبير عن تقييم الافراد للمثير الذي امامه و بالإمكانيات المتاحة.

لذلك فقد اشار بعض العلماء الذين تناولوا عملية التفضيل الجمالي في دراساتهم الى بروز عاملين كبيرين أولهما عامل استخلاص المعنى من المثير (العمل الفني) وعامل الاستغراق او الاندماج في علاقة معه.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الثقة بالنفس

1- دراسة الزاملي ١٩٩٣ :

(بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة). هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة بواقع (٦٠) طالبا للمجموعة التجريبية و (٦٠) طالبا للمجموعة الضابطة وبعد تطبيق مقياس الثقة بالنفس، استخدم الباحث الوسائل الإحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي T-test ومربع كاي. بناءً على ذلك توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير درجات الثقة بالنفس. 2- لم يكن هناك فروق دالة إحصائيا بين درجات الثقة بالنفس تبعا إلى متغير الجنس.

المحور الثاني : دراسات التفضيل الجمالي :

1- دراسة ريوان ، ٢٠٠٨ ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية بغداد.

(التفضيل الجمالي وعلاقته بأنماط الشخصية لمركز المشاعر وفق نظام الأنيكرام لدى طلبة معهد الفنون الجميلة).

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة التفضيل الجمالي (المقياس بأكمله، والتفضيل الجمالي البصري والسمعي (كلا على انفراد) لدى أفراد العينة جميعا، وللجنس) ذكور - إناث) فضلاً عن تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين درجات الذكور والإناث في مقياس التفضيل الجمالي المقياس بأكمله ، والتفضيل الجمالي السمعي والبصري كل على انفراد) .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس للتفضيلات الجمالية بمكونين (البصري والسمعي)، وتكون مقياس التفضيل الجمالي البصري من (١٩) فقرة ، والسمعي (١٧) فقرة، وبذلك يكون عدد فقرات

مقياس التفضيل الجمالي (٣٦) فقرة . فضلا عن ذلك تبنت مقياس أنماط الشخصية على وفق نظام الانيكرام المعد من قبل(Hudson& Riso)، والمعرب من قبل (الياسري، ٢٠٠٤)
تكون مجتمع الدراسة من (١٤٩٤) طالبا وطالبة من معهدي الفنون الجميلة للبنين والبنات في مدينة بغداد لجميع الأقسام الدراسية البالغ عددها (٥) أقسام في كل معهد للدراسة الصباحية. تم اختيار نوعين من العينة لتطبيق اجراءات الدراسة وهما:
أ. عينة البناء وبلغت (٣٥٠) طالبا وطالبة. ب - عينة التطبيق وبلغت (٥٠٠)طالب وطالبة . تم بناء نوعين من المقاييس الأول مقياس التفضيل الجمالي والثاني مقياس الشخصية الانيكرام، تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين من خلال الصدق، والذي تضمن نوعين هما : الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، فضلا عن ثباتهما. **توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :**
1 - امتلاك أفراد العينة جميعا للتفضيل الجمالي .
2- امتلاك أفراد العينة جميعا للتفضيل الجمالي البصري .
3- امتلاك أفراد العينة جميعا للتفضيل الجمالي السمعي .
4- نمط الشخصية السائد لدى افراد العينة هو النمط المتفرد.

مؤشرات الاطار النظري :
1- الثقة بالنفس هي ايمان الفرد بقدراته واهدافه وذاته.
2- عملية الارشاد التربوي مهمة جداً في البيئة المدرسية لتعزيز ثقة النفس عند الطلبة ومعالجة مشاكلهم التي يعانون منها.
3- ان الاحساس بجمال الاعمال الفنية يعتمد على النشاط الذهني والتفاعل عن طريق الحواس فعندها تتحقق المتعة الجمالية عند المتلقي.
4- يعد التفضيل الجمالي قوة ادراكية ناتجة عن الخبرة الفنية والتجربة الشخصية ودراسة قواعد الفن والجمال فيصبح الطالب قادراً على الاحساس بالجمال والحُكم التقييمي (النقد) والتفضيل للأشياء.
5- الهدف الاساسي للتربية الفنية هي تنمية التذوق الفني وزيادة خبرات المتعلم التعليمية .

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية ، لذلك فقد اعتمدت الباحثة **المنهج الوصفي (العلاقة الارتباطية بين متغيرين)** كونه اكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق هدف البحث

مجتمع البحث:
تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة- الدراسة الصباحية البالغ عددهم(121) طالبا وطالبة يتوزعون على (4) صفوف دراسية صباحي و (2) صف دراسي مسائي، كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح مجتمع البحث

قسم التربية الفنية	طلبة صف الثالث/ الصباحي								المسائي				المجموع
	شعبة أ		شعبة ب		شعبة ج		شعبة د		شعبة أ		شعبة ب		
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
	11	11	17	12	9	14	15	13	3	6	1	9	121

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 280-300

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية بلغت (42) طالباً وطالبة، كما موضح في الجدول(2)

جدول (2) يوضح عينة البحث

قسم التربية الفنية	طلبة الصف الثالث / صباحي- مسائي								المجموع
	شعبة(أ)		شعبة(د)		شعبة (أ)		شعبة(ب)		
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
	7	6	9	6	1	6	1	6	42

الدراسة المسحية : اجرت الباحثة دراسة مسحية هدفت الى التعرف على الدراسات والبحوث العلمية والمصادر والادبيات التي تناولت موضوعات حول متغيري البحث (الثقة بالنفس والتفضيل الجمالي) فوجدت بعض الدراسات القريبة الى البحث الحالي والتي اعتمدتها دراسات سابقة حيث افادت هذه الدراسات في بناء تصور ذهني حول الادوات التي تستخدمها في جمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث وعينته.

ادوات البحث: بما أن البحث الحالي يهدف الى الكشف عن متغيري الثقة بالنفس والتفضيل الجمالي، لذلك تم بناء اختبارين يتعلقان بهذين المتغيرين وكما يأتي:

1 - اختبار الثقة بالنفس : لأجل الحصول على البيانات والمعلومات حول متغير الثقة بالنفس لدى طلبة قسم التربية الفنية تم بناء اختبار لهذا المتغير بما يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي فاصبح الاختبار يتكون من (٣٠) فقرة بعد الحذف والتعديل وبذلك اصبح جاهزاً للتطبيق.

2- اختبار التفضيل الجمالي: تم بناء اختبار للتفضيل الجمالي على شكل مواقف يختار منها المستفتي عبارة تتلاءم مع توجهاته وشخصيته، اذ تكون هذا الاختبار من (35) موقفا وحدد له مقياس ثلاثي تمثل بـ (موافق - الى حد ما - لا رأي لي).

معامل الثبات : تم تطبيق اختباري (الثقة بالنفس) و(التفضيل الجمالي) على عينة استطلاعية متكونة من (21) طالبا وطالبة ثم تم اعادة تطبيقه على نفس العينة بعد مرور مدة شهر تقريبا وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر ان معامل الثبات لاختبار الثقة بالنفس يساوي (0.84) واختبار التفضيل الجمالي يساوي(0.86) وهذا يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارين، واصبحا جاهزين للتطبيق على عينة البحث الاساسية البالغة (42) طالباً وطالبة.

الوسائل الاحصائية :

1- معادلة اختبار T-test لعينتين مستقلتين للتحقق من درجات الاختبارين القبلي والبعدي.

$$T = \frac{x_1 - x_2}{\sqrt{\frac{(N_1 - 1)s_1^2 + (N_2 - 1)S_2^2}{N_1 + N_2 - 2}\left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2}\right)}}$$

X 1= حساب المتوسط الحسابي للعينة الاولى. X2 = حساب المتوسط الحسابي للعينة الثانية .

s_1^2 = حساب تباين العينة الاولى . S_2^2 = حساب تباين العينة الثانية.

N_1= حساب عدد افراد العينة الاولى . N_2 = حساب عدد افراد العينة الثانية .

(البياتي ، 1977، 214)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 280-300

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

بناءً على المعالجات الاحصائية التي استخدمتها الباحثة في عرض البيانات المعلومات من عينة البحث الاساسية توصلت الى النتائج الآتية:

1- تمتع طلبة قسم التربية الفنية بدرجة عالية من الثقة بالنفس وهذا ما ظهر جليا في اجاباتهم على الاختبار الخاص بذلك.

2- تمتع طلبة قسم التربية الفنية بعمليات التفضيل الجمالي للأشياء تولد من خلال اجاباتهم على الاختبار الخاص بذلك.

3- هناك علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتفضيل الجمالي افرزتها نتائج التحليل الاحصائي الذي اعتمدته الباحثة.

الاستنتاجات :

بناءً على النتائج التي توصلت اليها الباحثة تستنتج الآتي:

1- يتمتع طلبة قسم التربية الفنية بدرجة عالية من الثقة بالنفس مما جعل خريج هذا القسم مؤهل لمهنة التدريس.

2- يهتم طلبة قسم التربية الفنية بموضوع الذائقة والنقد الفني الذي يشكل احد محاور التربية الفنية المعاصرة كونه يسهم في تنمية قدرة الطالب على اختيار وتفضيل اشياءه سواء أكان في الموقف التعليمي ام الاجتماعي.

3- يسهم في اعداد اختبارات تكشف عن جوانب الشخصية لطالب قسم التربية الفنية كونها تعمل على تفاعله مع مكونات البيئة التي يعيشها.

التوصيات:

1 - توجيه طلبة قسم التربية الفنية / الدراسات العليا والأولية الى اعداد بحوث ارتباطية تبحث عن العلاقة بين متغيرين او اكثر كونها مهمة لتطوير جوانب عديدة في التخصص.

2- الاهتمام بالمواد الدراسية النظرية كالتربية الجمالية والذائقة والنقد الفني وعلم النفس الفني كونها تفتح افاقا علمية امام الطلبة لتجريب اعداد بحوث في هذا المجال.

المقترحات :

الاحكام الجمالية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة قسم التربية الفنية.

السلوك الايجابي وعلاقته بالتذوق الجمالي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.

المصادر :

1- اسعد، يوسف ميخائيل،(1978): الثقة بالنفس ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .

2- غانم ، محمد حسن ،(2004): الوجيز في العلاج النفسي السلوكي، المكتبة المصرية ، الاسكندرية .

3- شلتز ، داون ،(1983): ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، نظريات الشخصية ، مطبعة جامعة بغداد .

4- البحري ، منى يونس ، (1984): الثقة بالنفس وتطبيقاتها التربوية في فهم التربية الرياضية في رياض الأطفال ، الوقائع الكاملة لندوة العلمية حول (توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب وثقته بنفسه واتخاذ القرار) وزارة التربية ، ج2 ، العدد 192 .

5- الزبيدي ، علي جاسم ، (1989) : الثقة بالنفس عند الأطفال والمراهقين ،الندوة العلمية الأولى حول (دور التربية في مواجهة متطلبات مجتمع ما بعد الحرب) ، جامعة بغداد ، كلية التربية .

6- اثناسيوس ، زكريا وآخرون ،(1984)، (توجيه المناهج ووسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب وثقته بنفسه وإكسابه مهارات عملية واتخاذ القرارات) الوقائع الكاملة للندوة العلمية ، وزارة التربية ، ج1 ، العدد 191 ، بغداد .
7- ابو عيطة ، سهام درويش ،(1988) : نظريات الإرشاد والتوجيه التربوي ، ط2 ، مطبعة القادسية .
8- القاضي ، يوسف مصطفى وآخرون ،(1981): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط1، دار المريخ ، الرياض .
9- أخوان الصفا، رسائل الجزء 3، بدون طبعة . (ب.ت).
10- برتليمي، جان،(1970): علم الجمال. ترجمة أنور عبد العزيز، مراجعة نظمي لوقا، القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية .
11- النداوي، هيلا عبد الشهيد،(2005)، معطيات التداخل الفكري بين فلسفتي العلم والبراجماتية في تربية التذوق الجمالي، اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة.
12- ابو عيطة ، سهام درويش ،(1988): نظريات الإرشاد والتوجيه التربوي ، ط2 ، مطبعة القادسية .
13- هرمز ، صباح حنا وابراهيم يوسف حنا ، (1988):علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة) ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .
14- روشكا، الكسندرو ، (1989):الإبداع العام والخاص، عالم المعرفة ، الكويت .
15- كاظم، علي مهدي، (2003)القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 2، بغداد.
16- البجاري، احمد يونس، (2005):اثر اسلوبي ايقاف التفكير ولعب الدور في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، الجامعة المستنصرية – كلية التربية، بغداد، ، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
17- الداهري، صالح حسن، (2005): مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، عمان.
18- نعمة ، ماضي حسن ،(2015): تنمية التذوق الفني التشكيلي (دراسة تجريبية)، دار الجواهري للطباعة ، بغداد .
19- ريوان ، سعاد عباس،(2008)، التفضيل الجمالي وعلاقته بأنماط الشخصية لمركز المشاعر وفق نظام الانيكرام لدى طلبة معهد الفنون الجميلة ، الجامعة المستنصرية- كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد .
20- الزاملي ، جعفر صابر ، (1993) ،برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد و كلية التربية ابن رشد .
21- عبد العال، علي عبد الهادي،(2016): استراتيجيات تفعيل تدريس التربية الفنية ، دار العلم والايمان للنشر ، قطر .
22- عدس، محمد عبد الرحمن، (2000):تربية المراهقين، دار الفكر للطباعة والتوزيع، بيروت.
23- فهمي ، مصطفى(1976): دراسات في سيكولوجية التكيف ، العربية الحديثة، القاهرة.
24- عطية ، محسن محمد (2010) : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر ، القاهرة .
25- الجبوري ، محمود شكر (2008): التربية الفنية والجمالية، مضامينها- اهدافها- تطبيقاتها ، دار الشرق للطباعة ، بغداد.
26- محمود. زكي نجيب،(1979): فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت .

27- رايان، إم جيه،(2006): الثقة بنفسك ،جدة، إصدارات مكتبة جرير .
28- ابو جادو، صالح محمد علي، (1998) :علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن .
29- المعروف، صبحي عبد اللطيف ، (1986):أساليب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
30- الاسدي ، سعيد جاسم ومروان عبد المجيد ابراهيم ،(2003): الإرشاد التربوي ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان .
31- Rogers, Carl. R.(1967) "A phenomenological theory of personality , in Hjelle, Larry A. & Danial Jzeigler personality theories". New York , Mcgraw -Hill,
32- Jersild, A.T. & Tel ford G(1975). Child psychology , 7th ed., New York, Hart court Branc., p.335-33

Sources

. Asaad, Youssef Mikhail(1978), Self- Confidence, Dar Al-Nahda , Egypt for Printing and Publishing, Cairo,.
. Ghanem , Muhammad Hassan(2004), A Brief Introduction to Behavioral Psychotherapy, Egyptian Library, Alexandri,.
. Schultz, Dawn(1983), translated by Hamad Wali Al-Karbouli and Abdul Rahman Al-Qaisi, Personality Theories, Baghdad University Press.
. Al-Bahri, Mona Younis(1984), Self-Confidence and its Educational Applications in Understanding Physical Education in Kindergartens, Complete Proceedings of the Scientific Symposium on (Directing Curricula and Teaching Methods to Enhance the Student's Personality, Self-Confidence and Decision-Making), Ministry of Education, Vol. 2, No. 192.
.Al-Zubaidi ,Ali Jassim,(1989): Self-Confidence in Children and Adolescents, First Scientific Symposium on (The Role of Education in Confronting the Requirements of the Post-War Society), University of Baghdad, College of Education,.
. Athanasius, Zakaria and others(1984), (Directing curricula and teaching methods to enhance the student's personality and self-confidence and to acquire practical skills and decision-making) Complete proceedings of the scientific symposium, Ministry of Education, Vol. 1, No. 191, Baghdad.
. Abu Aita, Siham Darwish(1988), Theories of Educational Guidance and Counseling, 2nd ed., Al-Qadisiyah Press,..
. Al-Qadi , Youssef Mustafa and others(1981), Psychological Guidance and Educational Guidance, 1st ed., Dar Al-Marikh, Riyadh,.
0Ikhwan Al-Safa, Letters, Part 3, no edition. (n .d) .

. Barthélemy(1970), Jean, Aesthetics. Translated by Anwar Abdel Aziz , reviewed by Nazmi Luqa, Cairo : Anglo-Egyptian Library.
. Al-Nadawi , Hela Abdul Shahid (2005), Data of Intellectual Interference between the Philosophy of Science and Pragmatism in the Education of Aesthetic Taste, Unpublished PhD Thesis. University of Baghdad. College of Fine Arts,
. bu Ayta , Suhaim Darwish (1988), Theories of Educational Guidance and Counseling, 2nd ed., Al-Qadisiyah Press.
. Hormuz, Sabah Hanna and Ibrahim Youssef Hanna (1988), Developmental Psychology (Childhood and Adolescence), Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul .
. Roshka, Alexandro (1989) , Public and Private Creativity, World of Knowledge, Kuwait, 1989 .
. Kazem, Ali Mahdi(2002), Psychological Values and the Big Five Personality Factors, a research published in the Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 3, Issue 2, Baghdad:.
. Al-Bajjari, Ahmed Younis(2005), The Effect of the Methods of Stopping Thinking and Playing a Role in Developing Aesthetic Values among Intermediate School Students, Al-Mustansiriya University - College of Education, Baghdad, Unpublished PhD Thesis,.
. Al-Dahri, Saleh Hassan (2005) , Principles of Mental Health, Wael Publishing House, Amman, .
. Ne'mah, Madi Hassan(2015), Developing Fine Artistic Taste (Experimental Study) , Al-Jawahiri Printing House, Baghdad,.
. Riwan, Suad Abbas(2008), Aesthetic Interpretation and Its Relationship to Personality Types of the Emotional Center According to the Enneagram System Among Students of the Institute of Fine Arts, Al-Mustansiriya University - College of Education, Unpublished Master's Thesis, Baghdad.
. Al-Zamili, Jaafar Saber(1993), Guidance Program for Developing Self-Confidence among Intermediate School Students, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad and Ibn Rushd College of Education.
-. Abdel Aal, Ali Abdel Hadi ,(2016) Strategies for Activating the Teaching of Art Education, Dar Al-Ilm Wal-Iman for Publishing, Qatar,.
. Adas, Muhammad Abd al-Rahman(2000) Adolescent Education, Dar Al-Fikr for Printing and Distribution, Beirut ,.
. Fahmy, Mustafa(1976): Studies in the Psychology of Adaptation, Modern Arabic, Cairo,

. Attia, Mohsen Muhammad(2010): Aesthetic Values in the Fine Arts, Dar Al-Fikr, Cairo,.
. Al-Jabouri, Mahmoud Shukr (2008): Artistic and aesthetic education, its contents – objectives - applications , Dar Al-Sharq for Printing, Baghdad, 2008.
. Mahmoud . Zaki Najib(1979), Philosophy of Criticism, Dar Al-Shorouk, Beirut,
Ryan, M.J., Self-Confidence(2006), Jeddah, Jarir Bookstore Publications, 2006.
. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali(1998), Educational Psychology, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan,.
. Al-Ma'rouf, Subhi Abdul Latif(1986) , Methods of Psychological Counseling and Educational Guidance, College of Education, Al-Mustansiriya University,
. Al-Asadi, Saeed Jassim and Marwan Abdul Majeed Ibrahim(2003), Educational Guidance, International Scientific House for Publishing and Distribution, Amman ,.

الملاحق

ملحق (1) الثقة بالنفس

ت	الفقرات	تنطبق علي			متوسطات حسابية	انحرافات معيارية
		دائما	احيانا	نادرا		
1	اشعر أن معظم قراراتي صحيحة					
2	أرتبك عندما اضطر لمواجهة موقف جديد علي					
3	أستطيع أن أعبر عن جميع أفكاري بكل سهولة أمام الناس					
4	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الآخر					
5	أفضل أن يكون طموحي محدوداً خوفاً من الفشل					
6	أتمنى أن يعاونني الآخرون في أعمالي كي أتجنب الفشل فيها					
7	أطلب مساعدة الآخرين عندما أريد اتخاذ قرار ما					
8	أشعر بالارتباك والقلق عندما أتحدث أمام أساتذتي					
9	أتوقع أن أكون شخصاً مهماً وذا شأن في المستقبل					
10	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع					

	شخص لأول مرة					
11	أنفذ ما انوي القيام به بدون تردد					
12	أبتعد عن المواقف التي تحتاج مني اتخاذ قرارات حاسمة					
13	أرتبك عندما أدخل احتفالاً والجالسون ينظرون نحوي					
14	أحتاج إلى من يؤكد لي صحة ما أقوم به من أعمال					
15	أتوقع الفشل في أبسط الأعمال					
16	أغير رأيي بسرعة عندما يعارضه الآخرون					
17	أفضل الإجابة كتابة بدلاً من الإجابة شفوياً أمام زملائي					
18	أمتنع عن تنفيذ بعض الأعمال خوفا من الفشل					
19	أفضل الجلوس في الأماكن الخلفية في قاعة الدرس					
20	أجد في نفسي القدرة على الدفاع عن وجهة نظري أمام الآخرين					
21	أجد صعوبة في التحدث عن مشكلاتي مع زملائي					
22	أشعر أني شخص غير مهم					
23	أفضل الانسحاب عندما يعارض الآخرون رأي					
24	أجد صعوبة في حل مشكلاتي من غير مساعدة الآخرين					
25	أستشير أصدقائي في معظم أموري الشخصية					
26	أشعر أني شخص غير قادر على التأثير في الآخرين					
27	أشعر بالارتياح عندما أكلف بإلقاء كلمات أو قصائد في المناسبات والاحتفالات					
28	أشعر أني قادر على تحقيق معظم أهدافي في المستقبل					
29	أرتبك عندما يسألني المدرس حتى لو كنت متقناً للإجابة					
30	أجد صعوبة بالاستمرار بأي نشاط إذا لم يشجعني الآخرون					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 280-300

ملحق (2) التفضيل الجمالي

ت	الفقرات	موافق	متوسطات حسابية	انحرافات معيارية
1	افضل ان يهديني صديقي:			
	أ- قرص CD لفلم او لعبة جديدة			
	ب- عمل فني معين			
	ج- كتاب			
2	لو رأيت سربًا من الطيور في السماء فحينها اتمنى ان يكون لي:			
	أ- بندقية لصيدها			
	ب- كاميرا لتصويرها			
	ج- القدرة على مسكها			
3	اجد ان اكثر ما تعتز به الدول هي قوة:			
	أ- اسلحتها			
	ب- تراثها الفني والحضاري			
	ج- اقتصادها			
4	ارغب ان تكثر في مدينتي:			
	أ- المباني والعمارات			
	ب- الحدائق والمنتزهات			
	ج- المصانع والشركات			
5	اهم ما أفعله بعد تناولي الطعام:			
	أ- اتابع القنوات الفضائية			
	ب- احضر دروسي			
	ج- اذهب مع صديقي للتسوق			
6	اهم ما أفعله قبل دخولي قاعة الامتحان :			
	أ- تناول الشاي مع اصدقائي			
	ب- احاور اصدقائي حول مادة الامتحان			
	ج- اتجول مع اصدقائي في حدائق الكلية			
7	عند ذهابي الى الكلية افضل :			
	أ- احمل كتبي بيدي			
	ب- احملها بحقيبتي			
	ج- عدم جلب الكتب			
8	اذا وضع طعام لم اتناوله من قبل وكنت جائعا فأنني: أ- اتناوله			
	ب- افضل تذوقه اولا.			
	ج- اطلب من الآخرين تناوله قبلي.			

9	لو رأيت صديقي يقطع وردة فأني :			
	أ- أقلده.			
	ب- امنعه.			
	ج- لا ابالي بالأمر.			
10	اجد ان مشاركة الطلبة في النشاطات الفنية للجامعة امر:			
	أ- ضروري.			
	ب-لا ارغبه.			
	ج- حسب ما هو مناسب.			
11	حينما ارى بعض الطلبة يتجولون في ممرات الكلية دون الدخول الى قاعة المحاضرة اجده امراً:			
	أ- عادياً			
	ب- مرفوضا			
	ج-لا اكترث للأمر.			
12	افضل قضاء وقت فراغي في :			
	أ- النوم			
	ب- ممارسة هوايتي			
	ج- زيارة صديق.			
13	قبل ذهابي للنوم:			
	أ- اراجع محاضراتي			
	ب- اطالع صفحات موبايلي			
	ج- ارتب كتبي.			
14	عندما آتي الى الكلية فأني افضل ارتداء :			
	أ- ملابس رياضية			
	ب- الزي الموحد			
	ج- لا يهم كيف يكون.			
15	لو خيرت بين لونين (فقط) لقميص لائق على بدلة ذات لون بني فاتح سأختار :			
	أ- اللون الاخضر الفاتح (الفستقي)			
	ب- الازرق الفاتح (الماوي)			
	ج- الاخضر الغامق.			
16	انصح الفرد قصير القامة ارتداء الملابس المخططة بخطوط :			
	أ- طويلة			
	ب- مستعرضة			
	ج- متقطعة.			

17	عندما ازور صديقي فاني:			
	أ- اطرق الباب لمرة وانتظر ثم اعيدها.			
	ب-اطرق الباب باستمرار			
	ج- ادخل مباشرة			
18	عندما يسألني شخص وانا امضغ لقمتي فأني :			
	أ- أجيبه مباشرة.			
	ب-ادعه ينتظر حتى انتهي			
	ج- لا اهتم بذلك.			
19	ان استخدام الشاب لمواد التجميل يعد امرا:			
	أ-لائقاً			
	ب- غير لائق			
	ج-.لا رأي لي			
20	لو ارتدى شاب ملابس مطرزة بالورود:			
	أ- انتقده			
	ب-اتقبل الامر			
	ج-.لا يهمني الامر			
21	حينما اتطلع ليلاً الى السماء فاني اراها اجمل حينما تكون ممتلئة:			
	أ-بالنجوم			
	ب- بالغيوم			
	ج-كلاهما			
22	ارغب ان تكون الاعلانات في مدينتي بالأحرف والاسماء:			
	أ- الاجنبية			
	ب- العربية الفصحى			
	ج-.اللهجة المحلية			
23	اعتقد انه من الافضل للبيوت القديمة التراثية:			
	أ- هدمها وبناء مباني عصرية مكانها.			
	ب- صيانتها والاعتزاز بها			
	ج-ابقاؤها على ما هي عليه			
24	عندما اهدي هدية لشخص معين ، فاني اقدمها:			
	أ- كما هي			
	ب-اغلفها بورق ملون			
	ج-اقدمها مغلفة بالورق الملون مع الاهداء			

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 280-300

Self-confidence and its relationship to aesthetic preference among art education students

Fadia Ali Jaafar
General Directorate of Education Baghdad ,Rusafa ll
fadoali88@gmail.com
07711105388

Abstract:

The research aims to (reveal the relationship between self-confidence and aesthetic preference among students of the Department of Art Education, and the research focused in the first chapter of it on the problem of research and its importance and limits and the definition of some of its terms. The second chapter dealt with the concept of self-confidence and its relationship to some factors in the personality, and aesthetic preference and its role in art and art education and concluded the chapter with some indicators and previous studies, and the third chapter included the methodology consisting of a community and a sample of third grade students Department of Art Education - College of Fine Arts - University of Baghdad and the researcher built two tests for the variables of the research and used statistical means to verify the test, As for the fourth chapter, the researcher has reached the most important results: 1 - There is a correlation between self-confidence and aesthetic preference produced by the results of the statistical analysis adopted by the researcher. The most important conclusions were: 1- Attention to the subject of taste and art criticism, which is one of the axes of contemporary art education as it contributes to the development of the student's ability to choose and prefer his things, whether in the educational or social situation. Finally, the researcher recommended 1- Attention to theoretical subjects such as aesthetic and taste education, art criticism and artistic psychology as they open scientific horizons for. students to experiment with preparing research in this field

Keywords: self-confidence , aesthetic preference.